

لاجدوي من الصمت



نبيل أديب عبدالله المحامي

MY WAY OR THE HIGHWAY

عندما تقرّ الاتفاق الإطاري الذي رشح في الصحف باعتباره ما سيتم التوقيع عليه بين الحكومة والحركات المسلحة تتناكب تلك الحالة التي يطلق عليها علماء النفس المصطلح الفرنسي Déjà Vu وتعني بتصرف لقد حدث هذا من قبل . وهي حالة تتناوب كل منا في وقت أو آخر عندما يشعر أثناء وقوع حدث في حضوره أن ذلك الحدث قد وقع قبل ذلك. يقول علماء النفس أن هذه الظاهرة النفسية تعود لأن الشخص يكون من فرط توقع ما حدث أمامه قد حلم به وطواه في عقله الباطن دون أن يتذكره في بقلته، ولكن في حالة الاتفاق المزمع التوقيع عليه لا يعود ما يتناوب الشخص من شعور بوقوع نفس الحدث من قبل إلى عقل باطن بل يعود إلى عقل واع يفظ بكل ما ورد في الاتفاقية من مبادئ قد تم التوقيع عليه مراراً وتكراراً من قبل، فهو لا يختلف عن المبادئ العامة التي حملتها إتفاقية السلام الشامل، ولا يختلف أيضاً عن المبادئ العامة التي حملتها إتفاقية القاهرة بين الحكومة والتجمع الوطني ولو كانت تلك المبادئ قد طبقت لما كان هنالك سبباً لتضمينها في الاتفاق الجديد ولو كانت لم تطبق فما الذي يدعو للتفاوض باتفاق يكرر ما لم يتم تطبيقه من إتفاقيات .

عندما إكتملت ملامح إتفاقية السلام الشامل عبر الولاية العسيرة التي إستغرقت عدة سنوات وانتقلت من مشاكوس إلى نيفاشا كان الواضح من تلك الملامح أنها تعني مصالحة تاريخية Historical Compromise وذلك يعني بالتحديد أنه لا يمكن تطبيق الإجندة الكاملة لأي طرف من طرفي الإتفاق. السبب في ذلك إستحالة النصر العسكري وصعوبة إنتزاع السلطة بغيره . وهذا يعني أنه لا بد من التنازل المتبادل عن إجندة كل من الطرفين لحين طرحها على الشعب عبر إنتخابات عامة لنقول فيها ما يريد . وكانت المصالحة التاريخية تتمثل في قبول الطرفين للإحتكام للشعب في إنتخابات عامة ولكن حتى تكون للإنتخابات أي معنى يجب أن تسبقها فترة إنتقالية يتم فيها النحول الديمقراطي الذي ينهي سيطرة الحزب الواحد على مقاليد الأمور وذلك بإذخال القوى المعارضة سابقاً وعلى رأسها الحركة الشعبية في الحكومة وفق دستور يقوم على التعددية الحزبية، والإعتراف بالتنوع الثقافي والديني وبالحرثيات العامة وفقاً لما هي معروفة في الوثائق الدولية مما يستلزم تعديل القوانين ليتوافق مع الدستور وأن تتخذ قرارات الحكومة بشكل تصالحي يتوافق مع كل ذلك فماذا تم في هذا الأمر: ما رأنا حتى اليوم مناقش في أول ثلاث قوانين من قائمة تضم ٦٤ قانوناً واجبة التعديل لتتماشى القوانين مع الدستور والإنتخابات الموعودة أرفق زمنها والسبب في ذلك أن المؤتمر الوطني بصر على أن يكون القرار بيده وأن تعد سياسة الدولة في منطخه وعلى الآخرين القول بما فقد ظل شعار المؤتمر الوطني هو إما أن تسيروا في طريقي أو تأخذوا طريقكم إلى الخارج My Way Or the High Way كما يقول الإنجليزي ويعني ذلك الخروج من مركز القرار إن تلك الذهنية تتناقض مع أساس كل الإتفاقيات ولن تؤدي في نهاية الأمر سوى للعودة للمربع الأول.

نعي

ينعي الحزب الشيوعي / منطقة الجزيرة والمناقل ومركز الحرب واسرة الميدان / الزميل احمد محمد احمد خنين (النتيفة) الذي توفي إلى رحمة مولاه يوم الإثنين الموافق ٢٠٠٩/١/٢٦ بقرية طيبة الشيخ عبد الباقي . كان الزميل عضواً في أول فرع حزب تأسس في الجزيرة وكان من أوائل مؤسسي حركة المزارعين وساهم في تأسيس وحدة المزارعين . وظل متاضلاً جسوراً إلى أن أقعده المرض . وللفقيد الرحمة وإلى أهله وأبنائه وبناته الصبر والسلوان .

ينعي الحزب الشيوعي جنوب النيل الأزرق المرحومة فقيدة النشأ / سلمى عبدالعزیز محمود كيرازي ، إبنة اخ الزميل عادل كيرازي ، وعبدالمع ، ويوسف ، وعبدالعظيم . إبنة أخت عوض ومعاوية صلاح الساع، وسيف الدين فرحات . إنبا لله وإنا إليه راجعون

اسرة الميدان تشارك الزميل محمد محمود المصور بالصحيفة الاحزان في وفاة ابن عمه محمد يعقوب علي هاشم التي حدثت اول اسن الاحد بالخرطوم . خالص العزاء لاسرة الفقيد بالكائلة صنقعت وجزيرة صاي بالشمالية . والرحمة والمغفرة .

المركز العام للحزب الشيوعي وصحيفة الميدان بنعون بالغ الحزن والاسى الأستاذ عابدين محيبي الذي حدثت وفاته الاسبوع الماضي له الرحمقو العزاء لاسرته واصدقائه .

ينعي الحزب الشيوعي واسرة صحيفة الميدان ببالغ الحزن والاسى الشاعر النور عثمان بكر والذي توفي بالبوحة الأربعاء الماضي . اصق التعازي لاسرته وكافة المبعدين السودانيين .

اسرة تحرير الميدان تشاطر الأستاذ الفنان نادر خضر واسرته الاحزان في وفاة والته التي حدثت السبت الماضي لها الرحمة ولاسرته حسن العزاء .

تنعي السكرتارية المركزية للجهة الديمقراطية للطلاب السودانيين ، الطالب شهاب محمد الامين ، الطالب كلبية الاقتصاد ، جامعة جوبا ، السنوي الرابع ، الذي انتقل الي جوار ربه مساء الأحد ٢/٨ الماضي ، اثر حادث حركة الدم . كان شهاب مثالا للالتزام والوعي ، ويرحله تتفقد الحركة الطلابية بجامعة جوبا احد اصلب المدافعين عن حقوقها وقضاياها . صادق العزاء لاسرته ، واصدقائه ورفاقه ، وزملائه ، ومعارفه .

تم خالدا ، يا شهاب ، فحبك كامن في نواتنا كمون النار في الحجر .

ينعي المركز العام و جريدة الميدان ابن عم الزميل اسامة حسن الذي حدثت وفاته يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٩/١/٢٣ بمدينة الصحافة وسط . خالص التعازي

يشاطر الزملاء المعلمون الشيوعيون والزملاء اعضاء رابطة المعلمين الاشتراكيين بولاية الخرطوم / الزميل مرحوم محمد ابريس الحزن والاسى في فقده الانيم ابنة محمد الطالب بجامعة بخت الرضاء فقد كان بارا بوالديه نجيباً نبيلاً سائلم المولى له المغفرة والرحمة والوالديه جميل العزاء والصبر وانبا لله وانا اليه راجعون .



بين الجد والهزل أبو ريم

حق الكلام والابتسام!

عن هذه الدائرة والشيمة الخبيثة » لعبر عن فرحه او حزنه فهو ضد القانون والسلطة والنظام !؟ هذا مؤتمر لحزب توفي له منهج وخطة عمل وضاربة جذوره في أرضنا السمراء .. وظل يكبح وي طرح على سدى ستن عاما برامجه الواقعية لتطوير كل قطاعاتنا الإنتاجية والخدمية حتى انمر هذا الجهد والاجتهاد فتحا حقيقياً وجديداً تلاقت وتلاحقت فبه ثقافتنا وعاداتنا لنجني كلنا في النهاية خبطة سودانية تحمل في ثقافتنا والعرقى الذي يميز أهل السودان شماله وجنوبه وشرقه وغربه . وبعد كل هذا الهم والاهتمام وهذا الجهد والكفاح والنجاح تخيب عن فرحه وانحازه واستقباله المنظمات الديمقراطية !؟ ابن اتحاد نقابات عمال السودان » نسر» الحركة العمالية وكبير العمل النقابي في بلادنا .. هل صار صقراً عجوزاً وعاجزاً .. وابن العمال ملح الأرض والثورات هل ضاعوا بين زحمة الضيقة والخصخصة والفصل والتشريد والسعي اليومي من اجل البحث عن قوائد ما بعد الخدمة وماليم المعاش !؟ وابن المثقفون الثوريون وابن تنظيماتهم هل انصرفوا وعزفوا عن مسرح الاحداث بعد ان ملوا مشاهدة المسرحيات المكررة والمعادة لمهرجي السيرك الطفيلي والنقابي في بلادنا .. وابن تنظيمات الطلاب القومية والشباب واين تنظيمات

المرأة ولماذا غابت عن شوارعنا وأمام بيوتنا زغاريد الفرح اللاردي لاستقبال هذا الحدث خارج قاعة الوجاهة والصداعة !؟ اين الموظفون والمعلمون وهل هجرنا تنظيماتهم واكتفوا من رحلة توظيفهم واستخدامهم بما نالوا من فتات وما تحصلوا عليه في اخر ايامهم عبر الخطط الإسكانية من اراضي ومنازل في مدن غريبة الاسماء والمواقع .. واستو كروا بداخلها بعيداً عن اهلهم وشعبهم وسدوا عليهم ابواب حراتهم في جناتهم الصناعية المصطنعة وأسدلوا ستائرهم على نوافذهم حتى لا يروا جيوش الشحادين والمجانين والأطفال المشردين الذين يبحثون عن لقمة خبز جافة في برميل القمامة انتظارا لمل هذا اليوم ولئلا هذا المؤتمر الذي يدافع عن جوعهم وتشردهم واوجاعهم !؟ هذا المؤتمر الذي ناقش « وفلفل» كل قضايا الوطن والذي لم يتابعه ابواق النظام ولم تعطه حقه اجهزة الاعلام الرسمية من الاحتفال والاهتمام .. عاد إلنا حقنا الضائع والمسلوب في التخلف والتفكير والتعبير والكلام وعدنا من جديد لرسم خطواتنا للمستقبل الجديد ولبنينا تنظيماتنا من جديد لنعد إلنا قدرتنا في العمل المجدد وحقنا في ممارسة النضال والضحك والابتسام !؟

دعوة:

الحزب الشيوعي بمدينة الثورة والمهدية يحتفل بدار التحالف الديمقراطي محطة الزبير الحارة ١٢ بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس يتحدث فيه بعض قادة الحزب بالإضافة الي كورال شعر الزمان الجمعة ١٣ / ٢٠٠٩

تهنئة

الرفاق سكرتير عام و أعضاء اللجنة المركزية و أعضاء الحزب الشيوعي أهنيكم بانعقاد المؤتمر الخامس للحزب و أهني اللجنة المركزية الجديدة بثقة المؤتمريين . و ارجو لكم المزيد من التقدم والعطاء عبد القادر محمد ابراهيم

مدارات

فيصل الباقر

mudaraat@yahoo.com

http://mudaraat.maktoobblog.com

دارفور: إلا ضحى الغد!

«مع كل يوم يمر يزيد إحتياج الناس للمساعدة وتصبح الحاجة الإنسانية للوصول إليهم أكثر إلحاحاً» علينا أن نقرأ و نتأمل و نتدبر جيداً - عزيزي القاريء- الجملة الفائتة. ومن حقنا، بل وأوجب واجباتنا الإنسانية والوطنية ، أن نفكر في دلالات ومعنى و مغزى هذا الإلتماس و النداء الأخير .و من حقنا أن نسال، و نكرر السؤال المشروح بلغة السيد فلاديمير إيليتش لينين إذا، ما العمل؟! وهل ثمة أمل في أن يتحرك الجميع ، وأن يدبروا بوصلة فعلهم في اتجاه عمل شيء ما يصب في خانة جدده ضحايا هكذا أوضاع، أم سنترك تلك المناشدة الإنسانية. تمر علينا- مرور اللثام- ويكتفي البعض بالتهنيت بالجملة المحببة(أه، إنه لمتأخر جدا- Oh ,too late).

أرجو أن لا تذهب بك الظنون أو الأوهام بعيداً، و أن لا تسرح في بحور « الفانتازيا »، فتعتقد أنها جملة قبلت في مكان ما بعيداً عن (الألف ، اللام ، السين ، الواو ، الدال ، والنون) « السودان ، الوطن الواحد ، ما قد كان و ما سيكون ». كما جاء في الأشرطة الجميلة . و الذي - و يا عجبي- تحدثنا بعض الأبناء عنه و قبه ، أنه بلد إتفاقيات السلام - بكل مسمياته المحيرة و المعلومة للكافة و الخاصة - (الشامل و الخامل و الأمل) . و جميعها إتفاقيات، بذل فيها ما بذل من جهد و مال و عرق و دماء . ولكنها لم تؤتي أكلها بعد. و لا يدرى موقعها ولا ضامونها ، ما ينتظرها من صعوبات التطبيق و التنفيذ ، و ما تختبه لها « شياطين التفاصيل »!

وأرجو ألا تتعجب -عزيزي القاريء- حين تكتشف أن قائل العبارة التي بدأنا هذا الحديث، هو منسق الشؤون الإنسانية للسودان التابع للأمم المتحدة. و قد أعلنها - داوية - على الملأ ، في بحر الأسبوع المنصرم . وأرجو - أيضاً- أن لا تندهش - البتة - حين تاتك بالأنخبار وكالات الأمم المتحدة - بكل مسمياتها و إختصاصاتها- محزنة من مالات إستمرار الإقتال في ربوع دارفور بجبالها و سهولها وكفورها و نجوعها. وهاهي الأخبار تترى محدثة كل يوم، عن فرار عشرات الآلاف من منازلهم في جنوب دارفور، بحثا عن ملاذات آمنة، من جراء الحرب الضروس التي تدور رحاها في ذلك الإقليم المكلوم والمنكوب بفيروس فقدان المناعة السياسية وغياب إرادة الحل الحقيقي الذي يقضي على كافة الإنتهاكات، ويستوعب جدلية العلاقة ما بين تحقيق العدالة وإستدامة السلام . فيعيد دارفور و الوطن أجمعين إلى سيرتهما الأولى.

أرجو أن لا تندهش أكثر- عزيزي القاريء- و أنت في لجة التفكير والبحث عن مخرج من دوامة الإقتال الدائر في دارفور، لسماعك أخبار تاتيك « طازة » عن ترتيبات لإتفاق (إيطاري) «تجديد لنخ» بين الحكومة و حركة العدل والمساواة الجديدة (أمس الإثنين). ومن العاصمة القطرية الدوحة (أمس الإثنين). و المخطط أو المقرر له أن يؤدي هذا (الاتفاق الإطاري) لإتفاق (سلام نهائي)، فكل شيء جائز و ممكن في الشأن السوداني ، الذي هو كل يوم في شأن جديد. أرجو صادقاً، أن يتامل المفاوضات القادمة و الجدد، وكل عربي وموقعي و ضامني إتفاقيات السلام السودانية - بكل مسمياتها- السابقة و اللاحقة ، العبارة المفتاحية في هذا المقال، حتى لا ننظر لأن نعديها على مسامعهم، ونزيد « ونصحتهم ، و نفسى بمنعرج العواصم الإفريقية و العربية و العالمية، فلم

ندوات لجنة البرنامج

تنظم لجنة البرنامج بالحزب الشيوعي سلسلة ندوات تتناول القضايا الواردة في برنامج الحزب، وستكون الندوة الأولى حول (العدالة الإنتقالية والمصالحة الوطنية) يتحدث فيها د. أمين مكي مدني والأستاذ كمال جزولي، وذلك في السابعة والنصف مساء الأربعاء ١١ فبراير الجاري بالمركز العام للحزب.

في ندوة (الروحانية والفن وقضايا البيئة والمجتمع)

النور حمد: الحنين للتجربة الشيوعية بدأ يعود للناس..

صنع فن لا يؤثر على البيئة ويرفض استخدام مواد فيها كيماويات وبتزول، ويتحدث هذا الفنان عن استخدام طاقة الرياح وغيرها من المواد المستدامة، وأردف أن فن البيئة يقوم على أساس فلسفي ناقد لتصور حقبة الحداثة للعلاقة بين الإنسان والكون ولنزعتها الفردية ولصورة الفنان بصفته بطلاً، وأشار لمقولات (سوزي قابلي) التي تعتقد أن حقبة الحداثة خلقت صورة زائفة للفنان، وأن الفنان إنسان عادي والفن يجب أن يكون جزء من حياة الناس وليس مؤسسة قائمة بذاتها. واستشهد د.النور أن الفن في المجتمع الأفريقي نشاط جماعي، كما في مواسم الحصاد وغيرها، ويتواجد في الحذاء، العصا، المقعد...الخ. وأردف بأن فن البيئة يسير في مسار يتجه لاستخدام التعبير الفني عبر مختلف أشكاله ليعرف ويخلق النوعية بالمشاكل التي تُهدد البيئة، وعلى الفنان الاهتمام بقضايا جديدة، خاصة بعد الكتابات في الغرب عن موت الفن، وإنتشار مدارس العيش، ومن خلال عرض تقديمي (PRESENTATION) على ألة البروجكتور تحدث د. النور عن واقع الحالة الحالية السودانية فيما يخص بهموم البيئة منتقداً ضعف التعليم وعدم إرتباطه بالقضايا الحية، وإستخدام وجود الإستراتيجية القومية لتنمية العنصر البشري. إضافة لإهمال الفن في المناهج الدراسية وفي الحياة العامة، والتأكيد على تفعيل الدين لخدمة قضايا غير ذات صلة بالواقع وبالحاجة الحقيقية للتغيير، وشارك عدد الحضور بمداخلات حول المحاضرة.

بروز اتجاه جديد في الاشتراكية الديمقراطية التي أصبحت لا تعني فقط العدالة الإجتماعية بين الناس، وإنما العدالة في التعامل مع البيئة، وأعتبر أن صورة الاستهلاك الحالية في الكوكب هي صورة تدمير لأنفسنا لفائدة الرأسمالية والشركات العابرة للقارات . وقال د. النور أن الأستاذ محمود محمد طه إنبه باكراً لعلاقة الإنسان بالكون قبل فكر ما بعد الحداثة، إذ كتب في الخمسينيات كتاب (الدين والتنمية الإجتماعية) عن العلاقة الرشيده ما بين الإنسان والبيئة (ذلك إننا اليوم نعرف حقيقة هذه البيئة التي نواجهها في هذا التحدي الرهيب بعد أن كنا نجهلها أمس كل الجهل). كما تطرق للفيلسوف الأمريكي المعاصر (جيل ولبر) الذي إنتهج تصور حقبة الحداثة وقال أن الإنسان والبيئة طرفين لشيء واحد وأعتبر د.النور أن هذه النظرة تتفق مع نظرة كبار المتصوفة لوحدة الوجود.

وتابع بالقول أن العالم يتحدث حول محدودية موارد الكوكب، ومنتقداً النموذج الاستهلاكي الأمريكي معتبراً بأنه نموذج غير قابل للتكرار، وقال أن الدول النامية تمتلك فرصاً أفضل فيما تنتهج نهجاً تنموياً صحيحاً وفق مفاهيم تنمية روحانية تضع العلاقة بين الفرد والكون والفرد والمجتمع في إطار أكثر إنتاجية من الأخرى الحداثيّة السائدة، حتى تصبح تصور الفن والروحانية جزء من التصور الجديد للبيئة الكوكبية الجديدة. وأشار د. النور إلى فن البيئة والفن المستدام كتبار جديد في الفن التشكيلي، وهو يعتمد على



معترباً عن ذاته، والإنظمة التي تشكلت انظمة غير إنسانية. وتابع بالقول بان حقبة ما بعد الحداثة التي تعيشها البيئة الفكرية الكوكبية اليوم، أصبح فيها الإختيار لصحة وسلامة البيئة، موقفاً فكرياً وفلسفياً وليس مجرد توجه صحي إحترازي، بإعتبار أن (البيئي) والسياسي) والاقتصادي) قضايا متداخلة ولا يمكن فصلها عن بعضها، ومضيفاً بأن كل هذا التيارات صارت تندمج مع بعضها مثل جماعات الخضّر والبيئة والديمقراطية الأثرأاكية وحقوق الإنسان، وهي إشارة لتوجه جديد، وأعتبر د. النور أن موضوع البيئة ما عاد قضية جمع الأوساخ من الشوارع فقط، إنما هو فهم العلاقة مع البيئة وكيفية إستخدامها وإستغلالها وحفظ التوازن فيها، وأشار إلى

الخرطوم: المحر الثقافي

قال التشكيلي والاكاديمي د.النور حمد بأن الحنين للتجربة الشيوعية بدأ يعود للناس، وذلك في معرضه لنقده للنظام الرأسمالي في مستهل الندوة التي قدمها بمركز الخاتم عدلان للإستنارة والتنمية البشرية والتي جاءت تحت العنوان (الروحانية والفن وقضايا البيئة والمجتمع) وأشار إلى أن انهيار جدار برلين وسقوط التجربة الشيوعية قد فتحت العالم على فضاء جديد، مردفاً بالقول بان هناك من يعتقد أن مرحلة نهايات القرن العشرين هي مرحلة نهاية الأيديولوجيا، مثلما كتب (فوكاياما) أن هذه هي نهاية التاريخ، وأن النظام الرأسمالي هو الصورة المثالية لحكم الناس وقضاياها. وأضاف بان هذا المفهوم لم يصد وشعر الناس أن هذه الرؤية هي (فقرزة في الظلام!) ورؤية غير مؤسسة بشكل قوي، والحنين للتجربة الشيوعية بدأ يعود للناس، وأردف بأن الدول الاشتراكية السابقة التي طبقت النظام الرأسمالي شعرت الآن ببعض مزاي النظام الاشتراكي. وقال د.النور بصعود تيار الحداثة في حقبة الثمانينيات في المجال الأكاديمي والفكري، بإعتباره تياراً ينظر للحقبة من (ديكارت) وعصر الأنوار لجهة كونها مرحلة كانت فيها علاقة الإنسان بالكون تصيغها المفاهيم الفلسفية التي نشأت منذ عصر الأنوار، وتطرق إلى تيار ما بعد الحداثة الذي يرى بأن معطيات العلم المادي التجريبي قد إستنفذت أغراضها، وما عادت كافية للإيفاء بالتطلعات الجديدة، وأصبح الإنسان